

السينمائي انتشال التيمي:

النهوض بالسينما العراقية يحتاج الى عمل ممنهج ومضن



انتشال التيمي

نوار: عبد العليم البناء

مجموعة معارض في اكثر من عاصمة عربية واوروبية والمهم في هذه المعارض احتواؤها على بورترية لاكثر من (٣٠٠) شخصية ثقافية عربية بينها الجواهري وغائب طعمة فرمان ونزار قباني وسعد الله ونوس وعبد الرحمن منيف ومحمد شكري ومحمود صبري وصنع الله ابراهيم وغيرهم من الذين يعتز بهم.. وهو المدير الفني لمهرجان الفيلم العربي في روتردام وممثل مهرجان الاسماعيلية الدولي في اوروبا.. وينشط في مجال تنظيم برامج استثنائية في اكثر من مكان.. وعلى مستوى السينما العربية اقام لمدة سنتين تظاهرة للسينما العربية في مهرجان سينافان في دلهي والتعاون مع مهرجانات كيرلا في (جيان) و (زمان رجل القصب) و

الهند وجاكرتا وسنغافورة.. واخيراً كان عضواً في لجنة تحكيم مهرجان العراق الدولي للفيلم القصير الذي اقيم بين الرابع والعشرين والتاسع والعشرين من ايلول الماضي. وتوقفنا مع التيمي عند اكثر من محطة لتتعرف ونسلط الضوء على دوره في مجال السينما العراقية في الخارج والاهتمام بها بعد سقوط النظام السابق. فلما بعد سقوط النظام السابق برز اهتمام دولي بكل مجريات العراق وانسحب بشكل ما على السينما العراقية وكانت اولي المبادرات عقد تظاهرة السينما العراقية بالتعاون مع بيناله السينما العربية في باريس العام الماضي وفيها كان دوري منسقا وتم عرض اكثر من عشرين فيلماً روائياً وثائقياً مع حضور كبير للسينمائيين العراقيين من الداخل والخارج. وربما كانت هذه هي الفرصة الاولى التي تتاح فيها المشاركة بحوالي (٢٤) سينمائيًا ومهتماً بالسينما حيث عقدت ندوة عن السينما العراقية، ولا تكمن الاهمية في عقد هذه الندوة والعروض وانما باللقاءات الجانبية التي حصلت بين السينمائيين العراقيين.. والتي ربما تتيح امكانية تقديم مشاريع جديدة بتعاون مخرج ومصور أو مونتير ومخرج .. او منتجين وموزعين .. والافلام التي عرضت من الذاكرة العراقية لفنانين عراقيين من الداخل والخارج.. كما تم تنظيم عروض الافلام عراقية اخرى في براغ في اذار.. وفي هذه المرة توفرت فرصة اضافة فيلم جديد هو (غير صالح للعرض) ل (عدي رشيد). وهاضاف التيمي: لنتها تجربة طوكيو التي تعتبر متميزة جدا حيث توفرت فرصة عرض ثلاثة افلام عراقية حديثة انجزت خلال السنوات الاخيرة واقصد بها (جيان) و (زمان رجل القصب) و

(غير صالح للعرض) إضافة الى عرض نسخة (٣٥) ملم من فيلم الحارس للمرة الاولى منذ اكثر من ثلاثين سنة اذ حصلنا عليها من مؤسسة السينما السورية التي تبادلنا في وقتها مع شركة افلام اليوم "سائق الشاحنة" السوري وكبير من الجمهور الياباني لتابعة هذه الافلام وعقدت ندوة عن رشيد وقاسم عبد وانتشال التيمي. والشئ الايجابي الذي تحقق في تجربتي باريس وطوكيو هو ترجمة هذه الافلام للغتين الفرنسية واليابانية اضافة الى انه تم طبع نسخة خاصة من (غير صالح للعرض) حيث سيرض لمدة ثلاث سنوات متتالية في اليابان بعد اقل من ١٥ يوماً من مهرجان طوكيو.. كما انجزت تظاهرة صغيرة لافلام عراقية واخرى حول العراق في مهرجان سنغافورة وحاز فيلم "غير صالح للعرض" على الجائزة الكبرى للمهرجان التي تبلغ قيمتها عشرة الاف دولار. هوما في آخر فعاليات في هذا المجال؟.. البرنامج الخاص للسينما العراقية الوثائقية الحديثة في مهرجان الاسماعيلية الدولي حيث عرضت افلام "العراق موطني" لهادي ماهود و"ابن العراق" لياز شعوم و"العلكة للمعونة" لعمار سعد و"اللغة" لسامير زيدان. وهول هناك من مشاريع مقبلة تصب في هذا الاتجاه...؟.. اعادت لشهر تشرين الاول المقبل تظاهرة للسينما العراقية في مدينة باري الايطالية تتضمن آخر اشياء التي تنتجها "غير صالح للعرض" و "زمان رجل القصب" و"جيان" و"العراق موطني" والاخير يعد واحدا من افضل نتاجات السينما الوثائقية ولذلك سوف

تتاح الفرصة له لولوج العديد من المهرجانات الدولية حيث سيرض ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان "ياماكاتا" الياباني في تشرين الاول المقبل وحالياً هو محط اهتمام العديد من المهرجانات الاخرى باعتباره من انتاج العام الحالي.. وهناك اهتمام من سويسرا وكندا ومشايخ مشاهبة. هوماذا عن مهرجان روتردام لهذا العام؟.. عرضنا ثمانية افلام تخصص العراق قسم منها ضمن المسابقة الرسمية ووثائقية وقصيرة وايضا كان هنالك حفل "نحن في عيون الاخرين" مكرس بشكل كامل لافلام حول العراق ومنها "السلاحف يمكن ان تطير" ليهمن قبادي وهو من الافلام الرائعة و"فاشية عادية" لمخرج اميريكي و"في ظلال الخيل" لمخرج استرالي. هوكيف تنظر الى واقع السينما العراقية شكلاً ومضموناً وصناعة؟.. انا اعتقد ان السينما العراقية ما زالت تحبو بالرغم من وجود بعض الافلام المهمة الا ان المشكلة تكمن عراقية لا سابقاً ولا حالياً وكان اهتمام النظام السابق مقصوراً على الجانب الدعائي طوال الثلاثين سنة الماضية.. وكذلك المعارضة العراقية التي كانت قاصرة عن تقديرها أهمية العمل السينمائي الثقافي... لهذا لم يكن هناك منجز ثقافي واضح وبارز للسينمائيين العراقيين وعلى الرغم من وجود عدد لا بأس به من السينمائيين العراقيين الجادين في الخارج وكان مهولاً عليهم النهوض مبكراً بعد التحول التاريخي في اجاز شريء ما الا ان الذي توجه لاختار زمام المبادرة مجموعة من الشباب الذين يعيشون داخل الوطن وتمثل ذلك بتجربة فيلم "غير صالح للعرض" الذي يعتبر بداية جيدة لا تلطمح الى ان ننجزه من افلام.

تدور أحداث هذا الفيلم بعد ٥٠٠ عام .. عن الكابتن (مول) الذي يقضي حياته في نقل الناس عبر الكون .. بعد الحرب الأهلية الكونية .. !! المشكلة أنه ينقل هذه المرة اثنين من الهاريين الموليين لدى اتحاد الكون .. والذي لن يتوانى في مطاردتهم والإمساك بهم لمحاكمتهم .. الفيلم مبني على قصة وشخصيات مسلسل الخيال العلمي (Firefly) الذي ساهم فيه مخرج هذا الفيلم وكاتبه كتابه وإخراجاً .. كما أنه أحد كتاب الفيلم الرسومي ... Toy Story واحد كتاب ومنتج ومخرجي مسلسلي مصاصي الدماء الشهيرين .. Angel و Buffy the Vampire Slayer .. الفيلم لقي تقييماً جيداً من النقاد .. وإعجاباً كبيراً من المشاهدين ..



The Greatest Game Ever Played



Serenity



History of Violence

الفيلم مبني على قصة حقيقية .. ومن إخراج الممثل المتميز (بل باكستن) .. وقد لقي الفيلم تقديراً جيداً من النقاد ..

كلاهما

تألق النجم وأفوله

هوما هو السبيل للنهوض بالسينما العراقية؟ مهمة استنهاض السينما العراقية لا يمكن ان تكون ذات اهداف انبية وانما تحتاج الى عمل ممنهج ومضن والى وقت طويل يتركز بالاساس على توفير قاعدة مادية وتقنية للانتاج السينمائي والتأسيس بصندوق دعم السينما وقانون لتنظيم العمل السينمائي يعتمد بالاساس على رفع يد الدولة ومؤسساتها عن الانتاج السينمائي وتفعيل دورها في تقديم مختلف اشكال الدعم واتشاء سينماتيك عراقى...والاهم من كل هذا هو الاهتمام بمؤسسات التعليم والتدريب السينمائي الحكومية والاهلية ما يتطلب اعادة صياغة مناهج اكاديمية ومعهد الفنون الجميلة وفسح المجال لدور اكبر لمؤسسات التدريب والتطوير السينمائية الاهلية واعاد صياغة مناهج اكاديمية واحب ان اشيد هنا بتجربة كلية السينما والتلفزيون المستقلة... واعتقد ان تطوير السينما العراقية يعتمد على السينما المستقلة وهذا لا يعني التخلي عن الكوادر السينمائية التي بنت عراقية لا سابقاً ولا حالياً وكان اهتمام النظام السابق مقصوراً على الجانب الدعائي طوال الثلاثين سنة الماضية.. وكذلك المعارضة العراقية التي كانت قاصرة عن تقديرها أهمية العمل السينمائي الثقافي... لهذا لم يكن هناك منجز ثقافي واضح وبارز للسينمائيين العراقيين وعلى الرغم من وجود عدد لا بأس به من السينمائيين العراقيين الجادين في الخارج وكان مهولاً عليهم النهوض مبكراً بعد التحول التاريخي في اجاز شريء ما الا ان الذي توجه لاختار زمام المبادرة مجموعة من الشباب الذين يعيشون داخل الوطن وتمثل ذلك بتجربة فيلم "غير صالح للعرض" الذي يعتبر بداية جيدة لا تلطمح الى ان ننجزه من افلام.

وقد شهدت العقود الخمسة الأولى من عمر السينما هيمنة مطلقة للنجم سمحت له مثلاً بفرض موضوع على منتج أو اختيار المخرج واختيار الممثلين الذي يقفون إلى جانبه..

وقد شهدت العقود الخمسة الأولى من عمر السينما هيمنة مطلقة للنجم سمحت له مثلاً بفرض موضوع على منتج أو اختيار المخرج واختيار الممثلين الذي يقفون إلى جانبه..

ويجمع مؤرخو السينما على تراجع دور النجم في الصناعة السينمائية المهيمن بتوقف نظام النجوم عن لعب دور النموذج الثقافي المهيمن لدى الشباب بشكل خاص والذين وجدوا بدورهم في الروك والأغنية والرقص تعبيراً عن دفق ثقافي جديد ابتداءً من مطلع الستينيات المستدامة بجواء التمرد والمغامرة والثورة وقد شكل ظهور الموجة الجديدة في فرنسا بداية النهاية لما سمي سينما النجوم، هذه الموجة التي حمل لواءها شباب يتمتع بحس نقدي وثقافة سينمائية ريفية والتي أثمرت عن أفلاماً قليلة الكلفة عظيمة الأهمية، لتتبعها موجات وتيارات أخرى في أكثر من مكان بشرت بانطلاق ما عرف بالسينما المستقلة وسينما المؤلف، وهي اتجاهات استبعدت النجم لا لكلفته الباهظة حسب، بل ولتعارض مفاهيم هذه التيارات والاتجاهات مع مفهوم النجم أصلاً.

لهذا الأسباب وغيرها تداعى نظام النجوم، وتضائل دور النجم في صناعة الفيلم حيث لم يعد العنصر الأهم في الصناعة السينمائية، وإن لم يقلل ذلك من وجوده كضرورة، خاصة من جانب التعاطي معه كأسطورة أو كصنف إله.. كما لم يعد التعاطي معه إلا نهاية خارجياً ومصطنعاً بشكل يتلاشى الممثل في دوره وليس العكس فأصبحت شخصيات مثل بوند وطرزان وسوبرمان أكثر أهمية وبقاء ممن ادوا أدوارهم.

السنوات الأخيرة من عمر السينما شهدت بشكل واضح تراجع دور الممثل النجم لصالح نجومية عناصر أخرى فورد وميشال بافيلير، بينما لاحظ مارتن سكور سيزي أن الطريقة الوحيدة للتصالح مع الأوسكار التي طالما مارست صودها معه هي في إخراج فيلم ملحمي وينجح لامعين فكان فيلمه (عصابات نيويورك).

لم يأفل النجم إذن، بل تخلى بسبب طبيعة هذا الفن عن مركزيته، وأصبح عنصراً مهماً وليس الأهم والحاسم في نجاح الفيلم.



علاء المفرجيا
alaalmafraqi@yahoo.com

جديده يشمل برنامج (المتدربون) وموقعا إلكترونياً متطوراً

(مهرجان دبي السينمائي الدولي) يتألق في دورته الثانية بعدد أكبر من الأفلام

العربية والمواهب في المنطقة". ورحب ستيفينسون أيضاً بانضمام خمسة خبراء جدد إلى أسرة منتظمي برامج المهرجان، وهم زياد ختلان، الناقد السينمائي والكاتب وعضو لجنة التحكيم الذي يتولى تنظيم البرنامج الجديد "مواهب في دبي"؛ ورؤوف توفيق، الكاتب والناقد المصري والفنان ومدير مهرجان الإسكندرية السينمائي والذي سيتولى مهمة اختيار الفنان العربي المكرم ضمن فئة "في دائرة الضوء"؛ وبيتر سكارليت، المدير التنفيذي لمهرجان تريبيكا السينمائي في نيويورك والذي سيتولى اختيار نجم هوليوود في الفئة نفسها، وسايامون فيلد، المدير السابق لمهرجان روتردام السينمائي الدولي والذي سينظم البرنامجين الجديدين "المقهى الأوروبي" و"إطلاقات على آسيا؛ وناشن مودلي، الناقد السينمائي والصحفي والمدير الفني الحالي لمهرجان ديريان السينمائي الدولي والذي سينظم برنامج "على شرف أفريقيا" في مهرجان دبي السينمائي الدولي. وأشار ستيفينسون قائلًا: "نحن على ثقة بأن منتظمي البرامج سيلعبون دوراً محورياً في تعزيز مستوى أداء المهرجان وتنوع فعالياته، وبالتالي ترسيخ رؤية المهرجان الرامية إلى تشجيع الحوار بين الثقافات عبر السينما، وكذلك تطويره كواجهة دولية لاجتماع السينما العالمية". وسيختتم "مهرجان دبي السينمائي الدولي ٢٠٠٥"، الذي يجلب معه تطورات كثيرة، موسم المهرجانات العربية للعام الحالي والتي تشمل أيضاً مهرجانات "مراكش" و"دمشق" و"القاهرة". ومن جهتها قالت د. أمينة



وأضاف ستيفينسون: "يمثل دعم وتشجيع المواهب المحلية أحد أبرز أهدافنا الرئيسية، خاصة أن المهرجان إماراتي المولد والنشأة. ويسعدني أن أعلن عن إطلاق برنامج "التدريرون" الذي تشارك فيه ١٠ مواهب صاعدة في قطاع السينما الإقليمي للمساعدة كأصدقاء وشركاء في تطوير المهرجان والقطاع في المنطقة. ويجسد هذا البرنامج حرصنا ورغبتنا في دعم ورعاية السينما

عالي، وعرض آخر لفيلم يعرض لأول مرة خارج بلده. أما الدورة الثانية للمهرجان، فستتضمن هذا العام ٨٥ فيلماً، سيتم عرض ١٢ منها مرتين في الأقل، ضمن كل برنامج، خمسة منها برامج جديدة. من جهته، قال نيل ستيفنسون، الرئيس التنفيذي لمهرجان دبي السينمائي الدولي: "ستبقى فكرة "جسر الثقافات" الفكرة المحورية للمهرجان وشعاراً للحث برمته. وسوف تستثمر الدورة الحالية جميع عناصر النجاح الذي حققه المهرجان في دورته الأولى، ولن يتضمن المهرجان في هذه الدورة تغييرات جذرية في برنامجه العام نظراً لما حظي به الحدث العام الماضي من إقبال واهتمام كبيرين". وأضاف: "انطلاقاً من رؤية المهرجان الرامية إلى التعريف بالسينما العربية وتطويرها، سيتضمن المهرجان هذا العام عرض نحو ٣٨ فيلماً عربياً مقارنة مع ٣٣ فيلماً في العام الماضي. كما سيتمثل المهرجان فئتين إضافيتين هما "مواهب في دبي" و"مخرجون شباب من الإمارات"، وستركزان على السينما العربية حصرياً. وكما نستدل من التسمية، فإن فئة "مخرجون شباب من الإمارات" التي تتضمن عروضاً لمخرجين إماراتيين صاعدين". وهناك فئات جديدة أخرى هي "إطلاقات على آسيا"، و"المقهى الأوروبي"، و"على شرف أفريقيا"، والتي تتضمن مجموعة من أفضل الافلام في المناطق التي تمثلها هذه الفئات. وسيتنم تطوير فئة "في دائرة الضوء" المرتبطة بكلاسيكيات أشهر المخرجين والفنانين، حيث تقرر هذا العام إضافة جزئية جديدة وهي تكريم أحد مخرجي السينما الغربية من هوليوود إلى

عالي، وعرض آخر لفيلم يعرض لأول مرة خارج بلده. أما الدورة الثانية للمهرجان، فستتضمن هذا العام ٨٥ فيلماً، سيتم عرض ١٢ منها مرتين في الأقل، ضمن كل برنامج، خمسة منها برامج جديدة. من جهته، قال نيل ستيفنسون، الرئيس التنفيذي لمهرجان دبي السينمائي الدولي: "ستبقى فكرة "جسر الثقافات" الفكرة المحورية للمهرجان وشعاراً للحث برمته. وسوف تستثمر الدورة الحالية جميع عناصر النجاح الذي حققه المهرجان في دورته الأولى، ولن يتضمن المهرجان في هذه الدورة تغييرات جذرية في برنامجه العام نظراً لما حظي به الحدث العام الماضي من إقبال واهتمام كبيرين". وأضاف: "انطلاقاً من رؤية المهرجان الرامية إلى التعريف بالسينما العربية وتطويرها، سيتضمن المهرجان هذا العام عرض نحو ٣٨ فيلماً عربياً مقارنة مع ٣٣ فيلماً في العام الماضي. كما سيتمثل المهرجان فئتين إضافيتين هما "مواهب في دبي" و"مخرجون شباب من الإمارات"، وستركزان على السينما العربية حصرياً. وكما نستدل من التسمية، فإن فئة "مخرجون شباب من الإمارات" التي تتضمن عروضاً لمخرجين إماراتيين صاعدين". وهناك فئات جديدة أخرى هي "إطلاقات على آسيا"، و"المقهى الأوروبي"، و"على شرف أفريقيا"، والتي تتضمن مجموعة من أفضل الافلام في المناطق التي تمثلها هذه الفئات. وسيتنم تطوير فئة "في دائرة الضوء" المرتبطة بكلاسيكيات أشهر المخرجين والفنانين، حيث تقرر هذا العام إضافة جزئية جديدة وهي تكريم أحد مخرجي السينما الغربية من هوليوود إلى